

معجزات الأنبياء

# صبر أيوب

عليه السلام

كتبها شعراً

نشأت المصري

الحائز على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٩٩ للطفل

دار جهاد للنشر والتوزيع

## معجزات الأنبياء

اسم الكتاب: صبر أيوب عليه السلام، معجزات الأنبياء،

المؤلف: نشأت المصري

رسم: عبد الرحمن بكر

الناشر: جهاد للطباعة والنشر والتوزيع، ٧٩٦٤٧٨٣

المدير المسئول: محمد نوار

الطبعة: الأولى/ ٢٠٠٦

رقم الإيداع: ٢٠٠٥/٩٦٣٠

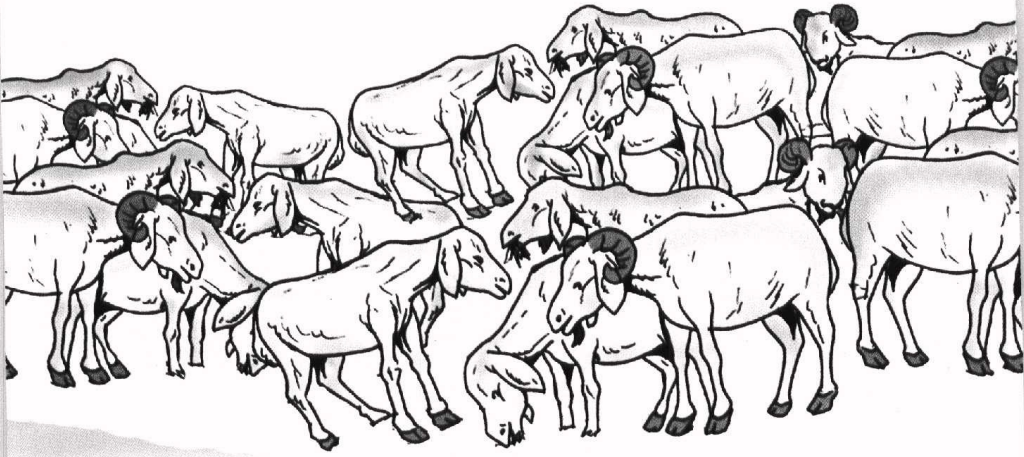
الترقيم الدولي: 977-5684-79

حقوق الطبع محفوظة

كان أيوبُ حَفِيداً لِنَبِيٍّ هو إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ  
راعياً كان وَزَرَاعاً فَتِياً  
فِي فلسطين يقيم  
كان شاباً فارهُ الجسم قوياً  
وافر الرزق غنياً  
يعبد الله تقياً  
بارك الله له فيما رعاه  
ضاقَت الأرض بما يرعى فهاجر  
من فلسطين إلى حُوران سافر  
إنها الشام سهول وزروع ومطر  
عاش فيها واستقر

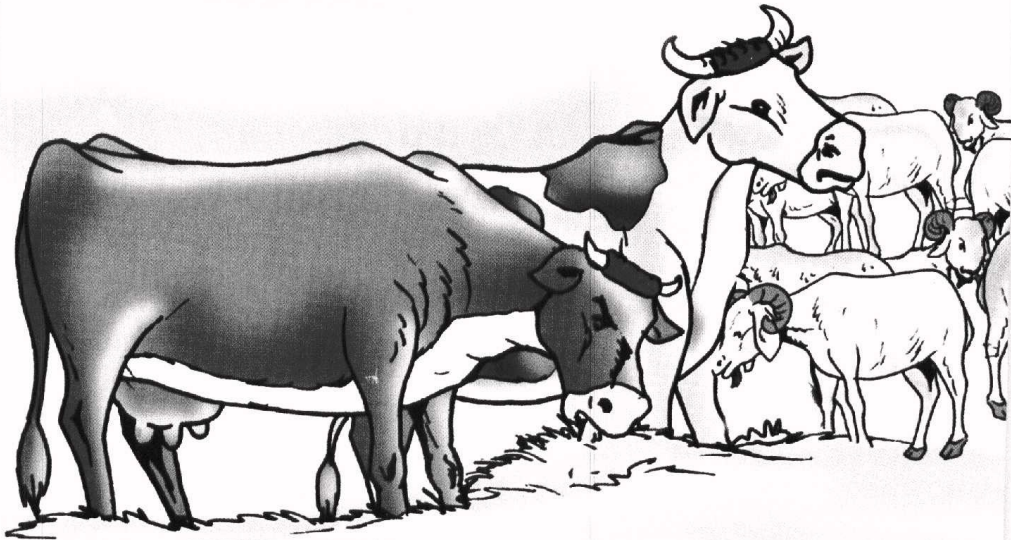
\*\*\*

طَبْتُ يَا أَيُّوبَ فِي هَذَا الْمَقَرِّ  
وَهَنَيْتُ لَكَ بِالزَّوْجَةِ «رَحْمَهُ»  
هِيَ أَنْقَى الطَّيِّبَاتِ الطَّائِعَاتِ  
وَهَنَيْتُ لَكَ أَلْوَانَ الثَّرَاءِ  
وَهَنَيْتُ لَكَ أَلْوَانَ الْعِطَاءِ  
كَلَّمَا الْأَمْوَالَ زَادَتْ  
أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْهَبَاتِ  
وَبَذَلْتَ الصَّدَقَاتِ  
صَرْتَ أَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ  
وَحَوَالِكَ جَمْعِ الْأَصْدِقَاءِ  
رُحْتُ تَعْطَى الْفُقَرَاءِ،



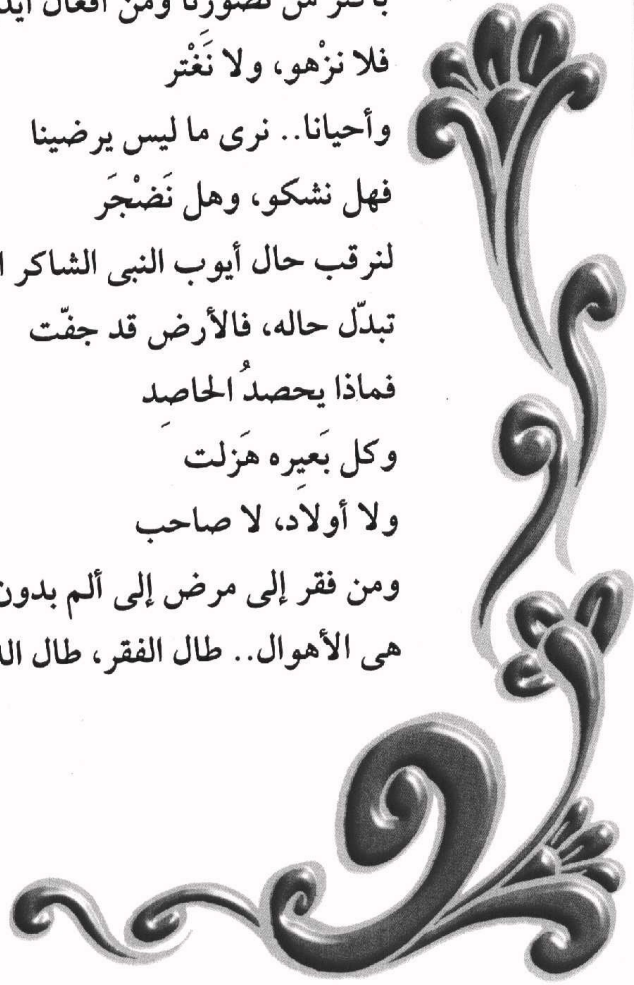
والرفاق المؤمنين  
وتُصَلَّى شاكراً لله رب العالمين  
وتنادى الناس للإيمان  
تهدى الحائرين

\*\*\*





وفى الأمثال يا أحباب  
شئون الناس فى تغيير  
وربّ الكون فى التدبير  
فأحيانا يعم الخير وادينا،  
بأكثر من تصوّرنا ومن أفعال أيدينا  
فلا نزهو، ولا نفتر  
وأحيانا.. نرى ما ليس يرضينا  
فهل نشكو، وهل نصّجر  
لنرقب حال أيوب النّبى الشاكر الحامد  
تبدّل حاله، فالأرض قد جفّت  
فماذا يحصد الحاصد  
وكل بعيره هزلت  
ولا أولاد، لا صاحب  
ومن فقر إلى مرض إلى ألم بدون شفاء  
هى الأهوال.. طال الفقر، طال الداء





بلاءٌ فوق كلِّ بلاءٍ  
وزوجته تُسانده بكلِّ رضا  
طويل أنتِ يا ليل الألمِ  
رهيب أنتِ يا صبح الجِيعِ  
يمرُّ اليوم  
طويل الهم  
ولكن.. ظلَّ أيوب النبي الشاكر الحامد  
وظلَّ الصابر العابد

\*\*\*







أتى إبليسُ أيوبَ العليل وقال:  
لماذا الصبر والالام لا يبدو لها آخر  
لماذا الصبر، والدنيا تبيع الجائع العائر  
لماذا الصبر، أنت تعيش مهجورا بلا ناصر  
لدى الحل يا أيوب  
لا تصبر لكى تشفى...  
... فلم يقبل  
... وأبعده

وعاد إلى عبادة ربه، ناداه  
«أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب»<sup>(١)</sup>  
فإن الله يشفينا وليس سواه  
وواصل صبره، فالصبر منجاة بأمر الله

(١) كل الكلمات التى بين « » هى من آيات القرآن الكريم.





بكى أيوب ثم دعاه..  
«أنى مسنى الضر وأنت  
أرحم الراحمين»

\*\*\*

وصبر أيوب الجميل لم  
يجرّ به أحد  
وصبر أيوب الجميل كان  
إيمانا بغير حد  
والله للذى يحبه خير سند  
وإن رحمة الله قريب  
أفلح أيوب الصبور باقتدار



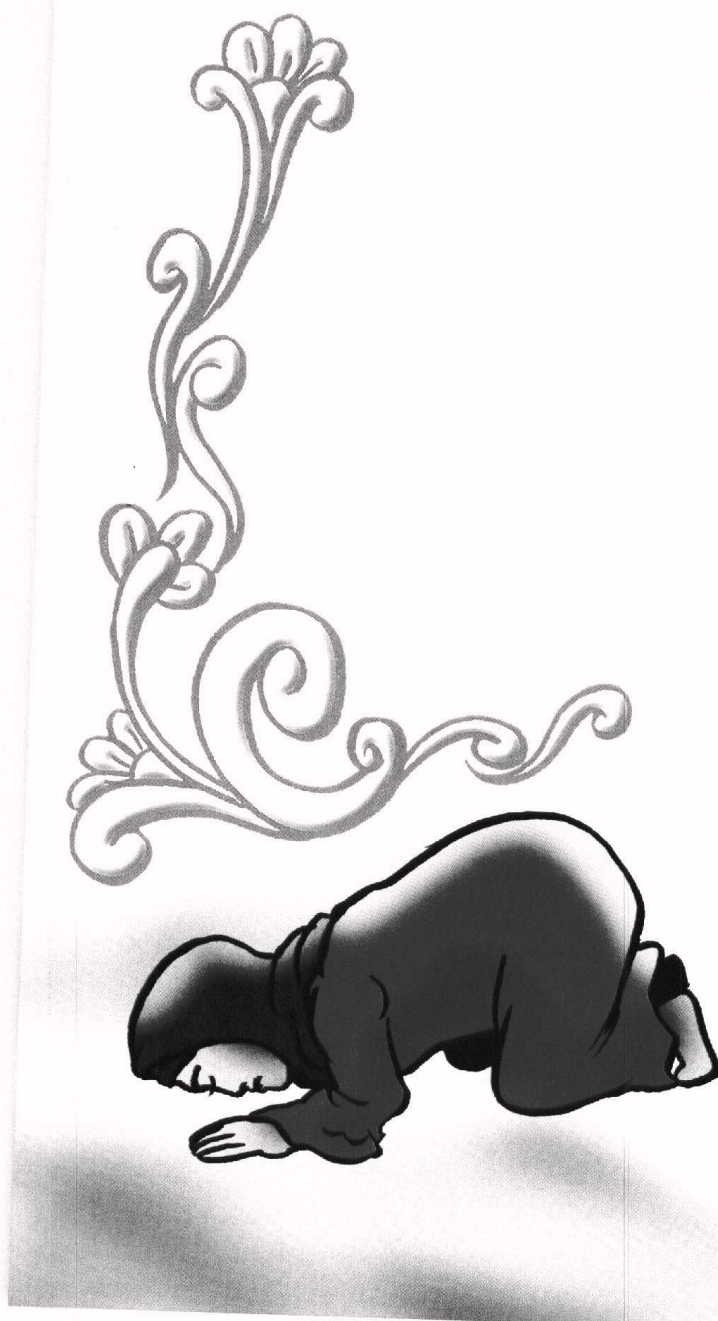






فكان أمرُ الله بانتهاء الاختبار  
وكان أمره بأن يضرب أيوب برجله في الأرض  
فنبعت منها المياه  
ونبع الأمل  
فشرب النبي واغتسل  
وفجأة..  
تحققت مُعجزة الشفاء  
وفجأة..

أيوب في حالٍ من القوة والبهاء  
فخرّ ساجداً لله شاكراً على تبدد البلاء  
وكان منذ ساعة يشكره على هذا البلاء  
وحينما رآته زوجته



تَحَسَّسْتُ، عَانَقْتَهُ.. هَلْ هُوَ هُوَ؟؟!!

يَا رَبِّ هَذَا مُنْتَهَى الرَّجَاءِ

زَغَرْدَ قَلْبُهَا

وَسَجَدَتْ تَشْكُرُ رَبَّهَا عَلَى السَّرَّاءِ

\*\*\*

عَادَ أَيُّوبُ قُوِيًّا، بَلْ وَأَقْوَى

عَادَ أَيُّوبُ غَنِيًّا، بَلْ وَأَغْنَى

وَرَأَى مَا قَدْ تَمَنَّى

بَلْ تَخَطَّى مَا تَمَنَّى

أَصْبَحَتْ قِصَّتُهُ لِلنَّاسِ عِبْرَةً

يَشْكُرُونَ اللَّهَ فِي الضِّيقِ وَفِي وَقْتِ الْمَسَرَّةِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ